

## الأدوات التطبيقية والتجارب العالمية لتطبيق معيار RDA

عبد الرحمن ربح منهل العنزي (\*)

تمهيد:

يهدف هذا الفصل على تناول مرحل التحول إلى معيار RDA، إضافة إلى تناول المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية لمعيار RDA، ثم تناول مسرد المصطلحات الخاضعة لمعيار RDA، وكذلك بناء عناصر البيانات في معيار RDA، فضلاً عن تناول بناء ملف سمات الشخصية تحت معيار RDA، ثم تناول الواقع التطبيقي التجريبي لمعيار RDA، مع تناول عرض للتجارب العالمية لتطبيق معيار RDA، وكذلك تناول استخدام معيار وصف وإتاحة المصادر وتطبيقه في البيئة العربية

### أولاً: عملية التحول إلى معيار RDA:

في خضم هذا البحر الهائل من التغيرات كان لابد أن يطول التغيير أمين المكتبة أيضاً وأن يأخذ مكانه اللائق به، فقد تغير أمين المكتبة من مجرد معد لفهارس المكتبة في جو يشوبه العزلة عن العالم الخارجي إلى أخصائي معلومات يقوم بالإبحار في قواعد البيانات المختلفة للوصول إلى نتائج البحث التي تفي باحتياجات المستفيدين.

فيلاحظ أنه عند ذكر مصطلح معيار RDA يشعر بعض أخصائيي المكتبات ومراكز المعلومات بشيءٍ من القلق، نظراً لما يتوقعونه من كون هذا التقنين سيتطلب المزيد من المجهود لفهمه أولاً، وفي خطوة تالية، الوصول إلى آليات تمكنهم من تطبيق هذا المعيار على مقتنيات مكتباتهم، وخاصة أن هذه المقتنيات ظلت لفترات طويلة تعالج وفق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR2.

ولكن ليس هناك ما يدعو للقلق حيث إن معيار RDA هو تقنين يوفر مجموعة من المبادئ التوجيهية والإرشادات لصياغة البيانات الوصفية ونقاط

(\*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: " تطبيقات قواعد وصف المصادر وإتاحتها في النظام الآلي المتكامل لإدارة المكتبات: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت نموذجاً"، وتحت إشراف أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة - كلية الآداب - جامعة القاهرة & د. ناصر أبو زيد الكشكي - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

الإتاحة لدعم اكتشاف المصادر، كما أن معيار RDA تقنين ظهر في الأساس للتغلب على عيوب القواعد الأنجلو أمريكية AACR2، حيث جاء هذا هذا المعيار الجديد ملائمًا للبيئة الرقمية، كذلك نجد أن هذا المعيار الجديد جاء ليعكس تكنولوجيا العصر وكل أنواع مصادر المعلومات التي تنظم وتوصف لجعلها متاحة لكل المستخدمين.<sup>(١)</sup>

فقد حددت **Chris Oliver** الاتجاه الذي يجب أن تتحرك المكتبة وفقًا له، حيث تقول إن البيانات كان يتم تصميمها لقراءتها وتفسيرها من قبل المكتبيين والمستفيدين، وهنا كان التركيز على المستفيد البشري، على الرغم من أن البيانات يتم تخزينها اليوم في نظم الحاسب ويتم عرضها على شاشة الجهاز باعتبارها مستفيد لم يحصل على قدر كبير من الاهتمام في بيئة الفهرسة داخل المكتبات، كما ظهر مستفيد آخر جديد من بيانات المكتبة، وهذا المستفيد هو الويب، والخدمات التي تعمل على الويب، حيث نعلم أن المستفيدين يذهبون إلى الويب لإجراء البحوث الخاصة بهم، والتفاعل مع أشخاص آخرين، وإنشاء أعمالهم، وهنا الاتصال بالانترنت ليس كافيًا، فخدماتنا يجب ألا تكون فقط من خلال الويب، ولكن يجب أن تكون من الويب.

لا يجب أن تمر الخدمات فقط من خلال الويب، ولكن يجب أن تعيش وتتفاعل هذه البيانات على شبكة الانترنت، فمع البيانات المعتمدة على الويب، يمكننا استخدام مصادر المعلومات بشكل واسع وسريع لتعزيز وتحسين البيانات المتوفرة لدينا من خلال إنشاء علاقات بين بيانات المكتبات ومصادر المعلومات، هذا لن يؤدي إلى زيادة الفرص المتاحة للمستخدمين فقط لاكتشاف المكتبة ومصادرها ولكنه سيزيد أيضًا من قيمة البيانات من خلال السماح باستخدامها في مجموعة واسعة من السياقات.

وبالتالي فإن معيار RDA هو معيار جديد، حيث توجد اختلافات أساسية بينه وبين قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، وسيطلب الانتقال لتطبيق هذا المعيار التعلم والتدريب وجوانب أخرى كثيرة، وهذا يعد جزءًا مهمًا من عملية الانتقال وتطبيق المعيار الجديد، كما هو الحال مع جميع التغيرات الرئيسية في

(١) هانى محمد على. مصدر سابق. ص ١٧٨.

بيئة الفهرسة، حيث تقوم المكتبات الوطنية، وجمعيات المكتبات، ولجان الفهرسة الوطنية، بالعمل مع بعضها البعض بشكل تعاوني لتخطيط عملية التعليم والتدريب، حيث إن هناك ثلاثة عوامل ستلعب دوراً رئيسياً في دعم عملية الانتقال السلس لتطبيق معيار RDA، وهي مجموعة أدوات معيار RDA Toolkits:RDA وترميز وعرض بيانات معيار RDA وتنسيق عملية التطبيق.<sup>(١)</sup>

وتتمثل معايير الفهرسة المعاصرة في نوعين: النوع الأول يطلق عليه "معايير المحتوى": **content standards**، والنوع الثاني يطلق عليه "معايير الترميز والتركييب **encoding and syntax**"  
يعني النوع الأول بكل من:

١. تحديد نوعيات مصادر المعلومات التي يهتم بفهرستها.
٢. تحديد عناصر البيانات المطلوبة لفهرسة كل شكل من هذه المصادر.
٣. تحديد مصادر الحصول علي هذه البيانات.
٤. كيفية صياغة بيانات هذه العناصر
٥. كيفية ترتيبها
٦. تحديد علامات الترقيم التي تفصل بينها
٧. تحديد اللغة و/ أو الهجائية التي تكتب بها بيانات هذه العناصر.
٨. تحديد مستويات الوصف
٩. تحديد المستوي الببليوجرافي.
١٠. تحديد كيفية تسجيل البيانات التي تتعلق بالعلاقات بين هذه المصادر.

(1) Oliver,Chris. IntroducingRDA:A guide to the basics-chicago: ALA, 2010. www.alastore.ala.org.

## النوع الثاني "معايير الترميز والتركييب: Encoding and Syntax" أو "البنية: Structure"

فهو يعني بالقالب الذي توضع فيه البيانات يمكن لبرامج إدارة قواعد البيانات أو محركات البحث التعرف عليها، ومعالجتها، واختزانها، واسترجاعها، وترتيبها، وعرضها"، حيث بدأ تطوير هذا النوع من المعايير كأداة ضرورية للتطبيقات المعيارية لتكنولوجيا المعلومات في عملية الفهرسة منذ بداية منتصف ستينيات القرن الماضي بحيث يشتمل هذا النوع من المعايير علي فرعين مترابطين من المعايير:

الأول: أشكال الاتصال **communication format** وهي تعني بـ "التسميات أو الأكواد والرموز المعيارية التي تستخدم لتحديد وتمييز عناصر البيانات في تسجيلة ما".

الثاني: التركيب: **Syntax** ويعني البنية أو التركيبية المعيارية لتسجيلة ما"، نستطيع أن نميز مرحلتين مر بهما تطور هذا النوع بفرعيه منذ منتصف الستينيات حتى الآن:

الأولي مرحلة ما قبل الويب (١٩٦٠-٢٠٠٢)، ومن أمثلتها ما ظهر فيها من النوع الفرعي الأول: أشكال الاتصال

**MARC, UKMARC, UMARC, CCF, MARC21**

أما النوع الفرعي الثاني فينحصر في "ISO 2709"

o الثانية مرحلة الويب (٢٠٠٣ -)

ومن أمثلة ما ظهر فيها من النوع الفرعي الأول.

**METS: Metadata Encoding and Transmission**

**Standard**

**MODS: Metadata Object Description Schema**

**MADS: Metadata Authority Description Schema**

**EAD: Encoded Archival Description**

أما النوع الفرعي الثاني فينحصر في لغة الترميز: **HTML – XML**

في ضوء ما سبق تتحدد علاقة هذا المعيار بالمعايير الأخرى علي هذا

النحو: (Megnigbeto, 2012)

١- ينتمي هذا المعيار إلي "معايير المحتوى"، أي محتوى البيانات اللازمة للفهرسة، بمعنى أنه يؤدي مختلف وظائف "معايير المحتوى" السابق الإشارة إليها، مع تحفظ أنه لا يفرض ترتيباً معيناً للبيانات التي يتم اختيارها وصياغتها، ولا يتدخل في عرضها، ولا شأن له بعلامات الترقيم التي تفصل بينها، وترك هذا للمجتمعات أو البيئات المختلفة التي تطبقه. لكنه خصص مرحلة انتقالية، ولمجتمع المكتبات، الملحق رقم (D) ليبين كيفية تطبيق أسلوب ISBDs في ترتيب بيانات الوصف وطريقة عرضها وعلامات الترقيم التي تفصل بينها. كما خصص الملحق رقم "E" ليبين كيفية تطبيق أسلوب AACR2 لترتيب بيانات نقاط الاتاحة، وطريقة عرضها، وعلامات الترقيم التي تفصل بينها.

٢- يحل هذا المعيار محل AACR2، ولكن في إطار مقارنة، أو "رؤية" جديدة لوصف المصادر، حيث انتقل من تخصيص أقسام يعالج كل منها شكلاً من مصادر المعلومات، إلي عناصر للبيانات وقيم للبيانات توضع في كل عنصر وفقاً لما يلائم كل أشكال مصادر المعلومات ومن بينها المصادر غير المطبوعة النصية، وغير النصية، وغير المنشورة، وكذلك تقديم عناصر بيانات جديدة للوصف، ومصطلحات مقننة، ودمج بين البيانات البليوجرافية والاستنادية، إلي جانب إعادة تشغيل للتعليمات والإرشادات الواردة في AACR2 في ثوب جديد يتميز بالسهولة، والتكيف مع البيئات التكنولوجية واحتياجات المجتمعات المختلفة، وفعالية التكلفة.

٣- يتوافق هذا المعيار مع بقية "معايير المحتوى" الأخرى.

٤- لا توجد علاقة لهذا المعيار بوظائف "معايير الترميز والتركيب" السابق الإشارة إليها، ولكن يمكن لأي من هذه المعايير أن تتخذ أساساً لتكويد البيانات وتركيب التسجيلات. وبعبارة أخرى يمكن لهذا المعيار أن يكون "معيار المحتوى" التي يستخدم أساساً لتكويد البيانات وتركيبها وفقاً لـ MARC21, UNIMARC, CCF وغيرها، كما يمكن أن يكون أساساً لتكويد البيانات وتركيبها وفقاً لـ: METS, MUDS, MADS, EAD, MARCXML وقد خصص الملحق "D" لتقديم المقابلات بين الحقول والحقول الفرعية في MARC21 البليوجرافي وبين عناصر البيانات في

- هذا المعيار، كما خصص الملحق "E" لتقديم المقابلات بين الحقول والحقول الفرعية في MARC21 الاستنادي وبين عناصر البيانات في هذا المعيار.
- ٥- يؤدي إلي إنتاج عناصر بيانات ومن ثم تسجيلات قابلة للاستخدام والاختزان في قواعد البيانات والفهارس التي تتكون من تسجيلات بنيت وفقا لـ AACR2 أو وفقا لـ MARC21.
- ٦- يعمل المعيار كجسر تواصل يصلح للتطبيق من خلال الطرق والأساليب والتقنيات المتعلقة بعملية الفهرسة في الماضي والحاضر والمستقبل.

### ثانياً: المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البليوجرافية لمعيار RDA:

حيث ورد في (FRBR) المتطلبات الوظيفية للتسجيلات البليوجرافية، أنه عند إنشاء التسجيلات البليوجرافية التي تتناول مخرجات الإبداعات الفكرية والفنية، أن يؤخذ في الاعتبار:

- العمل Work
- التعبير Expression
- التجسيد Manifestation
- الوحدة Item

وينبغي لهذه التسجيلات البليوجرافية أن تعكس "التجسيديات" التي يمكن أن تجسد في مجموعة أعمال، أو في عمل فردي، كما يمكن "للتجسيديات أن تصدر في وحدة مادية واحدة أو أكثر، حيث ينبغي أن تعد، بصفة عامة، تسجيلة بليوجرافية مستقلة لكل شكل مادي.

كما ورد في (FRAR) المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية، أن التسجيلات الاستنادية يجب أن توثق الأشكال المضبوطة للأسماء على الأقل للأشخاص، والعائلات، والهيئات، والموضوعات.

وإلى جانب الأقسام العشر الرئيسية في (RDA)، يوجد ١٢ ملحقاً يمكن توضيحها عن النحو الآتي:

ملحق A: الكتابة بحروف كبيرة Capitalization، في اللغة الإنجليزية، وفي عدد آخر من اللغات، وذلك عند نسخ عناصر محددة مثل أسماء الأشخاص، والهيئات، وعناوين الأعمال... الخ.

الملحق B: الاختصارات **Abbreviations**، ويدرج هذا الملحق قوائم بالاختصارات الشائعة في اللغة الإنجليزية، وفي عدد آخر من اللغات، وذلك عند نسخ عناصر محددة.

الملحق C: أدوات التعريف **Initial Articles**، ويقدم هذا الملحق مجموعة من التعليمات العامة ثم أدوات التعريف مرتبة حسب اللغة، ثم أدوات التعريف مرتبة بالكلمة أو الكلمات.

الملحق D: بنية التسجيل للبيانات الوصفية **Record Syntaxes for Descriptive Data**، ويقدم هذا الملحق مضاهاة لعناصر البيانات المستخدمة لوصف مصدر ما في الـ (RDA)، وبين عناصر البيانات في عدد من نظم الميئاتا وعرض البيانات مثل (ISBD)، **MARC21**، **Dublin Core** للتسجيلات البليوجرافية.

الملحق E: بنية التسجيل لضبط نقاط الإتاحة: ويقدم هذا الملحق أيضا مضاهاة لعناصر البيانات المستخدمة لوصف كيان ما مرتبط بمصدر معين في الـ (RDA) وبين عناصر البيانات المستخدمة كنقاط إتاحة في كل من (AACR2) ومارك (MARC21) للبيانات الاستنادية.

الملحق F: تعليمات إضافية عن أسماء الأشخاص: **Additional Instructions on Names of Persons**؛ ويعطى هذا الملحق بعض القواعد الإضافية لاختيار وتسجيل الأسماء في عدد من اللغات مثل العربية، والصينية، والأندونيسية... الخ، ويكمل هذا الملحق التعليمات والإرشادات الموجودة في الفصل التاسع.

الملحق G: ألقاب النبالة والرتب: **Titles of Nobility, Terms of Rank** ويعطى تعليمات عن ألقاب النبالة المستخدمة في عدد من المقاطعات والأقاليم.

الملحق H: التواريخ في التقويم المسيحي **Dates in Christian Calendar** ويقدم الملحق تعليمات عن تسجيل التواريخ حسب التقويم المسيحي وعن تحويل التواريخ إلى التقويم الجريجوري.

الملحق I: تسميات العلاقات: العلاقات بين مصدر ما والأشخاص والعائلات والهيئات المرتبطة بالمصدر **Relationship Designators:**

## Relationships Between a Resource and Persons, Families and Corporate Bodies Associated with the Resource

ويقدم هذا الملحق المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى طبيعة العلاقة بين المصدر، والشخص، والعائلة، والهيئة المرتبطة بهذا المصدر، كما يقدم هذا الملحق أيضاً تعريفات للمصطلحات التي تعبر عن تسميات هذه العلاقات، ويعطى تعليمات بشأن استخدامها (مثل تسميات العلاقات بين العمل والناشر، أو الموزع، وتسميات الأشخاص المشاركين، وتسميات علاقات المنشئين للعمل... الخ).  
☞ الملحق J: تسميات العلاقات: العلاقات بين مصدر ما والأعمال، والتعبيرات، والتجسيديات والوحدات

## Relationship Designators: Relationships between Work, Expression, Manifestations and Item

ويقدم هذا الملحق المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى طبيعة العلاقات بين الأعمال، والتعبيرات، والتجسيديات، والوحدات، والتعليمات بشأن استخدامها.  
☞ الملحق K: تسميات العلاقات: العلاقات بين الأشخاص، والعائلات، والهيئات

## Relationship Designators: Relationships between Persons, Families, and Corporate Bodies

ويعطى هذا الملحق المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى طبيعة العلاقات بين الأشخاص والعائلات والهيئات والتعليمات بشأن استخدامها (تسميات العلاقات بين الأشخاص وأشخاص أخرى مرتبطة بالعمل مثلاً).  
☞ الملحق L<sup>(\*)</sup>: تسميات العلاقات: العلاقات بين المفاهيم، والكيانات، والأحداث والأماكن

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عدد الملاحق في التقنين الجديد (RDA) أكثر من الملاحق الخاصة بـ (AACR2)، وأن عدد الملاحق المشتركة بين التقنيتين هو ثلاثة ملاحق فقط (الكتابة بحروف كبيرة، الاختصارات، أدوات التعريف أي الملاحق A, B, C) أما الملاحق من D حتى L فهي جديدة، مع ملاحظة اختفاء ملحقين كانا في (AACR2) وهما الملحق الخاص بالأرقام، والملحق الخاص



بالمصطلحات، وربما يكون التقنين الجديد (RDA) قد استعاض عن هذا الأخير بإفراد بند خاص بالتعريفات في بداية كل فصل من فصوله.

### ثالثاً: مسرد المصطلحات الخاضعة لمعيار RDA:

يضم أكثر من ٥٥٠ مصطلح، ويقدم تعريفاً مقنناً لكل منها.

لعل أبرز مكونات هذا المعيار هي:

- مجموعة المفردات والمصطلحات التي يستخدمها.
- عناصر البيانات التي يغطيها.
- نقاط الوصول التي يتيحها.
- المبادئ التي يلتزم بها.
- الإرشادات والتعليمات التي يقدمها لتسجيل وصياغة عناصر البيانات.
- القواعد والقوائم التي يشير إليها المساعدة في تسجيل وصياغة البيانات.
- الأمثلة والنماذج التوضيحية التي يقدمها.
- المفردات

بالإضافة إلى ما سبق ذكره من مصطلحات تشير إلى الكيانات والخصائص والعلاقات نورد فيما يلي بعض من أهم المفردات التي تستخدم في هذا المعيار وتعكس طبيعة التغيير والبنية الجديدة التي يمثلها:

| المفردات في AACR2                          | المفردات في RDA  |
|--|--|
| رأس: heading                               | نقطة وصول استنادية: authorized access point  |
| مؤلف: author، مؤلف موسيقي: "composer"، الخ | منشئ creator   |
| مشاركون في المسؤولية الفكرية collaborator  | مساهمون Contributor  |
| مدخل رئيسي: main entry                     | عنوان مفضل + نقطة وصول استنادية للمنشئ إذا كان مناسباً: preferred title + authorized |

الأدوات التطبيقية والتجارب العالمية لتطبيق معيار RDA

| المفردات في RDA   | المفردات في AACR2                                       |
|---|---|
| access point for a creator if appropriate   |   |
| (١) عنوان مفضل + معلومات أخرى للتمييز<br>preferred title + other information to differentiate<br>(٢) عنوان جمعي متفق عليه: conventional<br>collective title   | عنوان مقنن: uniform<br>title                            |
| variant access point: نقطة وصول مختلفة  | احالة انظر: see<br>reference                            |
| carrier description: وصف وعاء   | وصف مادي: physical<br>describe                          |
| preferred sources: مصادر مفضلة  | مصدر رئيسي: chief<br>source                             |
| extent: نوع الوعاء: carrier type + امتداد   | تأشير خاصة للمادة:<br>specific material<br>designations |
| "نوع المحتوى: content type": طريقة التعبير التي استخدمها المبدع أو المنشئ للعمل الفكري لتوصيل محتوى هذا العمل للمتلقي " مثل نص. صورة. صورة متحركة،... الخ.<br>"نوع الوسيط Media type"" الوسائل والتجهيزات التي تستخدم لإتاحة مصدر المعلومات " رقمي. فيديو. بدون وسيط.<br>"نوع الوعاء Carrier type" وسيط الاختزان الذي يحمل محتوى المصدر " شريط كاسيت. قرص مليزر. شريحة. | تأشير عامة للمادة:<br>General material<br>designation   |

| المفردات في AACR2 | المفردات في RDA   |
|-------------------|---|
|                   | <p>"نمط الإصدار <b>Mode of Issuance</b>" "طريقة صدور مصدر المعلومات: منفرداً، أو في أجزاء متعددة، مسلسل، مصدر متكامل، وهذه المفردة تؤثر علي الوصف العام، واختيار مصادر المعلومات المستخدمة للوصف.</p> <p>ومن بين المفردات الجديدة [توجد في MARC ولكن تحت مفردة أخرى هي المستوي الببليوجرافي <b>Bibliographic Level</b>]</p> |

#### رابعاً: بناء عناصر البيانات في معيار RDA:-

ينطوي معيار RDA علي تحديد "عناصر البيانات: Data elements" التي تعكس الخصائص اللازمة لوصف المصادر والكيانات المرتبطة بها، والعلاقات بينهما، ويعرف بكل عنصر بيانات، ويبين الضوابط اللازمة لتمثيل "القيم values"، أي البيانات، التي تسجل في كل عنصر.<sup>(١)</sup>

حيث حددت هذه العناصر وتم تعريفها تطبيقاً لنماذج المفاهيم التي يستند إليها المعيار، أي عائلة FRBR، بحيث تمثل البيانات الببليوجرافية والاستنادية، تمثل هذه العناصر وحدات مستقلة منفصلة، بمعنى أن أيّاً منها يمكن أن يستخدم كمصطلح بحث، أو كمحدد لبحث، فضلاً عن مرونة استخدامها في عرض وفرز البيانات. لا يوجد في هذه العناصر ما هو إجباري أو اختياري، كما لا توجد "فئات" منها يمكن أن تتخذ أساساً لتحديد مستويات للوصف كما كان الحال في AACR2.<sup>(٢)</sup>

(١) معوض، محمد عبد الحميد (٢٠١١). الدليل العملي لتكيفية الفهرسة المقروءة آلياً: صيغة مارك ٢١ الببليوجرافية. الطبعة الثانية. الدمام: مكتبة المتنبّي. ص ٥٠.

(٢) الزعفراني، الشيماء فوزي مصطفى (٢٠١٤). معيار وصف المصادر واتاحتها: دراسة تحليلية تجريبية لاستخدامها في المكتبات العربية. (أطروحة ماجستير). جامعة الإسكندرية، قسم المكتبات والمعلومات. ص ٧٢.

تم تحديد مجموعة من هذه العناصر اطلق عليها "العناصر البؤرية": **core elements**، هذه المجموعة تمثل الحد الأدنى من العناصر التي ينبغي أن تحتوي علي بيانات تعكس الخصائص والعلاقات اللازمة لتحقيق أقصى فائدة ممكنة للمستفيد في أداء مهامه، أي أن يجد ويحدد أو يميز ويختار ويحصل علي ما يريد من مصادر المعلومات. وبعبارة أخرى فإن هناك حد أدنى من عناصر البيانات "العناصر البؤرية" وأن غياب أي من هذه العناصر البؤرية يؤثر بالسلب أو بحد من قدرة المستفيد علي أداء مهامه، هذا من جهة. ومن جهة أخرى لا يوجد في RDA حد أقصى لعناصر البيانات التي يمكن استخدامها.<sup>(1)</sup>

تتضمن "العناصر البؤرية" نوعين: الأول "عناصر بؤرية" صريحة، حيث يذكر ذلك تحت العنصر، والثاني "عناصر بؤرية بشرط: **core element if**"، حيث يذكر تحت العنصر شرح الموقف أو الشرط الذي يعتمد عليه لاعتبار هذا العنصر "عنصر بؤري".<sup>(2)</sup>

مثال: العنوان نفسه عنصر بؤري

مكان النشر عنصر بؤري

مكان التوزيع عنصر بؤري بشرط إن مكان النشر غير محدد وأن معلومات التوزيع موجودة علي المصدر.

إلي جانب العناصر البؤرية والبؤرية بشرط، هناك أيضا مجموعة من العناصر الإضافية التي ينبغي أن يتضمنها الوصف كمتطلب لتمييز المصدر أو الكيان عن غيره من المصادر أو الكيانات.

أمثلة علي هذه العناصر الإضافية:

- وصف الأوعية
- نوع الوسيط
- نوع الوعاء

(1) Draper, Daniel; Lederer, Naomi. (2013), Analysis of Readex's Serial Set MARC Records: Improving the Data for the Library Catalog, Government Information Quarterly,30(1), p87-98.

(2) Hart, Amy. (2010). Getting Ready for RDA: What You Need to Know, Library Media Connection, 29(2) p30.

- الامتداد
- الأبعاد
- المادة الأساس
- حجم البنية
- نسبة الاستنساخ... إلخ.
- وصف المحتوى
- طبيعة المحتوى
- تغطية المحتوى
- الجمهور المقصود
- معلومات الاطروحة... إلخ

حيث أتاح المعيار RDA أيضا إمكانية إضافة عناصر أخرى إلى ما سبق وفقا لتقدير القائمين بالفهرسة، إما من خلال السياسات والإرشادات التي تعدها هيئة الفهرسة، أو من خلال ترك اتخاذ القرار فرديا للمفهرس، وذلك في إطار الإسهام في تيسير مهام المستفيد في الكشف عن المصادر<sup>(١)</sup>.

أمثلة:

- إضافة "عنوان مختلف"، إذا اعتبر مهما للتمييز أو للوصول
- إضافة "طول الفيلم"، إذا اعتبر مهما للتمييز أو للاختيار
- إضافة "أشخاص آخرون" يرتبطون بالعمل إذا اعتبر ذلك مهما للوصول
- إضافة "تبصرة مفهرس لتبرير شكل آخر لنقطة وصول

#### نقاط الوصول تحت معيار RDA

وهي مجموعة نقاط الوصول المفضلة والمختلفة التي تمثل الأعمال، والتعبيرات، والأشخاص، والعائلات، والهيئات.

نقاط الوصول المفضلة التي تسجل العلاقات الآتية<sup>(٢)</sup>:-

(1) Hofmann, Melissa A.; Yang, Sharon Q. (2011). How Next-Gen R U? A Review of Academic OPACs in the United States and Canada. Computers in Libraries, 31(6), p26-29.

(٢) عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠١٤). معيار وصف وإتاحة المصادر (وام: RDA) ومتطلبات تطبيقه في البيئة العربية. الدوحة: مؤتمر اتحاد المكتبات والمعلومات. ص٧٨٨.

- ١) العلاقات الأولية بين تجسيده ما وعمل أو تعبيره ما تتمثل في هذه التجسيده.
- ٢) العلاقات بين مصدر ما والأشخاص، والعائلات، والهيئات المرتبطة بهذا المصدر.
- ٣) العلاقات بين الأعمال والتعبيرات، والتجسيدهات، والنسخ.
- ٤) العلاقات بين الأشخاص والعائلات، والهيئات.
- ٥) أنواع العناوين كنقاط وصول: العنوان نفسه، العنوان الموازي، العنوان المختلف، الخ.
- ٦) نقاط الوصول الأخرى: المفاهيم، الأشياء، الوحدات، الأماكن وعلاقات، قيد التطوير.

#### خامسا: الواقع التطبيقي التجريبي لمعيار RDA:-

قامت كل من مكتبة الكونجرس والمكتبة الزراعية الوطنية والمكتبة الطبية الوطنية بالإشراف على اللجنة التنسيقية لاختيار وتجريب معيار RDA، وذلك بهدف إجراء العملية التجريبية والاختبارية على معيار RDA، كما قامت اللجنة التنسيقية بتقييم معيار RDA، وذلك باختباره في بيئة المكتبات والمعلومات، وكذلك تقييم الآثار التقنية والتشغيلية والمالية المترتبة على المعيار الجديد، كما اشتمل التقييم على بلورة الحالات العلمية لمعيار RDA، بما في ذلك الفوائد العائدة على المكتبات والمستفيدين النهائيين، إلى جانب تحليل التكلفة لإعادة تدريب الموظفين، وإعادة هندسة عمليات الفهرسة، بدأت اللجنة التنسيقية عملها من خلال مراجعة الأهداف المعلنة لمعيار RDA.<sup>(١)</sup>

كما اعلنت مكتبة الكونجرس وبرنامج الفهرسة التعاونية مؤخرًا تغيير اسم بيان سياسة مكتبة الكونجرس Library of Congress Policy Statements المعروف باختصار LCPS إلى اسم جديد يجمعهما وهو

(1) the U.S.RDA Test Coordinating Committee.Report and Recommendations of the U.S RDA Test Coordinating Committee- LOC,20June 2011.

[www.loc.gov/bibliographic-future/rda/source/rdatesting-finalreport-20June2011.pdf](http://www.loc.gov/bibliographic-future/rda/source/rdatesting-finalreport-20June2011.pdf).

## LC-)Library of Congress-Program for Cooperative" "Cataloging Policy Statements" (PCC PSs مكتبة الكونجرس والبرنامج التعاوني للفهرسة وهي متاحة على مجموعة أدوات المعيار RDA toolkit<sup>(١)</sup>.

كما يلاحظ أن مؤسسة (أو سي إل سي:OCLC)، طرف مهم في المشاركة في إعداد مصادر التقنين الجديد وهي، كعادتها دائماً، تجهز مجموعة من الموجزات الإرشادية والأدلة والوثائق التي تساعد المكتبات على عبور هذه المرحلة الانتقالية، هذا فضلاً عن توفيرها لعدد آخر من الأدلة والتوجيهات الإرشادية التي أعدتها أصلاً مكتبة الكونجرس بشأن التدريب والتغييرات التي حدثت في حقول MARC21 لتتلاءم مع هيكلية معيار RDA، حيث يتوقع تطبيق معيار RDA في المكتبة الوطنية الألمانية DNB عام ٢٠١٤م وذلك يسبقه تحضير على قدم وساق من إعداد سياسة للتطبيق خاص بالمكتبات الألمانية، إلى الاختبار والتجريب، ثم ضبط بيانات الاستناد، ثم التنفيذ عام ٢٠١٤م، ثم أخيراً التدريب المستمر<sup>(٢)</sup>.

وقد أقام الفهرس العربي استطلاعاً للرأي على بوابته الإلكترونية في السابع من مايو ٢٠١٣م واستمر هذا الاستطلاع لمدة شهرين- أي انتهى في السابع من يوليو ٢٠١٣- حول تطبيق المكتبات العربية لقواعد RDA فبلغت عدد الأصوات ٢٠٠ صوت تتراوح بين ثلاثة اختيارات هي<sup>(٣)</sup>:-

- الخيار الأول " ضروري" وكانت نسبته الخيار الأول " ضروري" وكانت نسبته ٧٣%.
- الخيار الثاني "يحتاج لوقت وجهد" وكانت نسبته ٢٢%.
- الخيار الثالث " غير ذي جدوي" وكانت نسبته ٥%.

(1) Adamich, Tom (2008). RDA (Resource Description and Access): the new way to say AACR2. Knowledge Quest,36, Available at:-

<http://web.ebscohost.com/ehost/detail?>

(2)Draper, Daniel; Lederer, Naomi. (2013), Analysis of Readex's Serial Set MARC Records: Improving the Data for the Library Catalog, Government Information Quarterly,30(1), p87.

(٣) بوابة الفهرس العربي الموحد. [www.aurc.org/main.aspx](http://www.aurc.org/main.aspx)

ووجهات النظر حول القواعد متباينة بين ضرورة التغيير من عدمه، فيرى الباحث أن من أختار الأول هو من أدرك قيمة تلك القواعد في عالم المكتبات الدولي والاهتمام بها من كل الأطراف ورغبة منه في مواكبة التطور والتحديث واللاحق يركب المكتبات المتطورة ولكنه اغفل واقعا العربي وما به من مشكلات عديدة يصعب حصرها، وأما من اختار الاختيار الثانى وهذا ما يتفق معه الباحث، حيث ما زال حاجة الوقت والجهد فهذا هو الواقع فعلا فما زالت فهارسنا تحتاج لتطوير، وتحتاج لتوحيد ولضبط الجودة فى بنيتها أكثر، كما نعانى من قلة عدد المفهرسين المحترفين، ومن اختار الخيار الثالث الذى يرى أنها لا جدوى منها فله نظرة تشاؤمية وفى حاجة لإعادة قراءة القواعد من جديد.

وقد قام Alan Poulter بعمل دراسة لقياس الاهتمام الأوربي بمعيار RDA، وذلك فى أغسطس عام ٢٠١١م حيث كانت عينة الدراسة من الأعضاء الأوربيين فى اللجنة الدائمة لقسم الفهرسة بالاتحاد الدولي لمؤسسات المكتبات والمعلومات IFLA، وبعض المهتمين بمعيار RDA فى أوروبا، وتم اختيار هذه العينة لأنها هى الأقدر على تقديم رؤية أوروبية حول تطورات الفهرسة الحالية، حيث سنل كل شخص سؤالين<sup>(١)</sup>:-

■ هل معيار RDA لديه الإمكانيات ليصبح معيار فهرسة تعتمد عليه البلدان الأوروبية؟

■ ما هو معيار الفهرسة الذى تستخدمه الآن، وما هى الاعتمادات التى تحتاجها فى عملية التحول إلى معيار RDA؟

وقد وردت تسع استجابات من اجمالى سبع دول أوروبية، وكانت كل الاستجابات ايجابية بالنسبة لفكرة معيار RDA، كونه معياراً مشتركاً موحداً داخل أوروبا، ويمكن تناول استجابات أفراد العينة بالتفصيل، حيث أكد اثنان منهم على أنه من المتطلبات الأولية لتطبيق معيار RDA توافر الخبرة المسبقة بقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR2 - وبطبيعة الحال دول ألمانيا

(1) Hofmann, Melissa A.; Yang, Sharon Q. (2011). How Next-Gen R U? A Review of Academic OPACs in the United States and Canada. Computers in Libraries, 31(6), p26.



ستكون الاستثناء الكبير في هذه الحالة- كما أنه من المتطلبات الأولية لتطبيق ناجح لمعيار RDA، توافر الخبرة المسبقة بقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR2 وبطبيعة الحال دولة ألمانيا ستكون الاستثناء الكبير في هذه الحالة- كما أكد ثلاثة دول مشاركين على ضرورة التطبيق الفوري لمعيار RDA حالما سمح بتطبيقه، حيث أن تطبيق هذا المعيار سيدعم التعاون وتبادل التسجيلات، ولكن اقترح اثنين من المشاركين أن معيار RDA غير كافي دوليًا، ذلك بسبب الاختلافات التي بينه وبين المعيار الدولي للوصف البليوجرافي ISBD كما سجل ثلاثة من أفراد العينة تخوفهم من ارتفاع تكلفة تطبيق معيار RDA، حيث يتطلب الأمر التحول إلى نظام على الخط المباشر، وكذلك عملية المقبلات الشاملة بين تعليمات معيار RDA وقواعد AACR2 وهي العملية الضرورية للتغلب على المشاكل، كما يتطلب الأمر نسخة مطبوعة لمعيار RDA مختلفة عن النسخة الإلكترونية، كما عرض اقتراح يقضى بأفضلية تولى الإفلا لتطوير ومراجعة واعتماد معيار RDA، وذلك لأن لجنة التوجيه المشتركة JSC هيئة دولية ليس بها تمثيل من جميع أنحاء العالم، وهذا قد يؤدي إلى فرض وجهات نظر وثقافات معينة على دول وكيانات دولية لها ثقافتها الخاصة، ولكن عملية إنتاج وتطوير ومراجعة المعيار من خلال الإفلا قد يكون مناسبًا، كما جاء اقتراح من ثلاثة أفراد داخل العينة يقضى بأن أفضل طريقة للتخلص من التحيز الأنجلو أمريكي جعل عمليات التطوير مفتوحة وغير قاصرة على الأعضاء المنشئين للمعيار وبالتالي المالكين له، وأخيرًا جاء رأى أحد أفراد العينة بأن معيار RDA منخفض الحداثة، أي أنه لم يذهب بعيدًا ولم يأتي بجديد عما تأتي به عملية إعادة هيكلة معايير الفهرسة، كما تضمن الرأى أيضًا أن قابلية الاستخدام منخفضة، حيث تعليمات معيار RDA يصعب التعامل معها وفهمها.<sup>(١)</sup>

ولما كان معيار RDA مبنى على النموذج المفاهيمي للإفلا، يمكن الإدعاء بأن معيار RDA معتمد أيضًا من قبل الإفلا، كما أن هذا النوع من المعايير متعددة اللغات، ومتعددة الثقافات التي هي مطلب لأفراد العينة، يمكن أن

(١) مصطفى، منى عبد الفتاح إمام (٢٠١٤). منهج مقترح لتدريس معيار RDA بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية: دراسة تجريبية. (أطروحة دكتوراه). جامعة بنها، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ص ١٦٠.

ترى فى الشكل الجنينى من خلال معيار RDA الذى لاشك يحتاج إلى التعمق فى تناول هذه النوعية من القضايا.<sup>(1)</sup>

١- تقييم أهداف المعيار:

وضعت لجنة التوجيه المشتركة JSC القائمة على تطوير معيار RDA خطة استراتيجية اشتملت على مجموعة أهداف، يتم تقاسمها مع مجتمعات الفهرسة ومجتمعات المعلومات، حيث سعت الولايات المتحدة الأمريكية متمثلة فى اللجنة التنسيقية إلى تحديد مدى تحقق هذه الأهداف.<sup>(2)</sup>

فقامت لجنة التنسيق بوضع خطة لاختبار وتجريب معيار RDA، وتحديد الشركاء فى الاختبار، وكذلك تحديد المواد التى سيتم فهرستها، وصياغة الأسئلة الخاصة بأدوات المسح المتعددة، وكذلك صياغة العناصر التقييمية، وتحليل بيانات الاختبار لإثبات ما إذا كانت النتائج تتناسب مع القائمين على تطوير معيار RDA والأهداف المحددة لهذا المعيار:-<sup>(3)</sup>

أن معيار RDA يوفر إطارًا منسقًا ومرنًا وقابلًا للتوسع لكل أنواع المصادر وجميع أنواع المحتوى.

التوافق مع المبادئ والمعايير المعمول بها دوليًا، تحقق هذا الهدف بشكل جزئي، حيث تتطلع لجنة التنسيق إلى زيادة الجهود الرامية إلى المواءمة بين لجنة التوجيه المشتركة JSC والمعيار الدولى للوصف الببليوجرافى ISBD وكذلك أيضًا ISSN.

إمكانية استخدام معيار RDA بالمقام الأول داخل مجتمع المعلومات، كما يمكن كذلك استخدامه من قبل مجتمعات أخرى، فنجد أن الاختيار لم يغطى هذا

(1) Poulter, Alan. The Europeanisation of Cataloguing Codes: An Analysis of the Evolution of RDA- Library and information science trends and Research: Europe. Emerald. 2012- www.cis.strath.ac.uk/cis/research/.

(2) Danskin, Alan. RDA Scope and Structure –JSC, 1 July. 2009. www.rda-jsc.org/docs/5rda-scoperev4.pdf

(3) Adamich, Tom (2008). RDA (Resource Description and Access): the new way to say AACR2. Knowledge Quest, 36, Available at:- <http://web.ebscohost.com/ehost/detail?>

الهدف، حيث أن لجنة التنسيق كانت مدركة بأن المجتمعات الأخرى تعمل على كيفية استخدام معيار RDA حيث نجد أن مجتمع الويب الدلالي ودبلن كور يعمل على تطوير الملامح التطبيقية بالاعتماد على معيار RDA.

يمكن المستفيد من أن يجد، ويحدد، ويختار، ويحصل على المصادر المناسبة لاحتياجاتهم من المعلومات قد تحقق هذا الهدف بشكل جزئي، وتشير تعليقات المستفيدين على تسجيلات RDA بأن هناك آراء متباينة حول مدى ما إذا كانت العناصر الجديدة ستحقق احتياجات المستفيدين، حيث إن الاختبار لم يكن ليتحقق بشكل كامل عن جميع مهام المستفيدين سابقة الذكر.

أن يتوافق معيار RDA مع مواصفات ونقاط الوصول الموجودة بالفهارس وقواعد البيانات، فنجد أن هذا الهدف تحقق بشكل كبير، حيث إن المواصفات متوافقة مع الفهارس وقواعد البيانات الموجودة، وكذلك مع معظم نقاط الإتاحة ومع ذلك سيكون هناك حاجة لأن يعمل مجتمع المكتبات حول كيفية حل بعض الخلافات الخاصة بنقاط الإتاحة.

أن يكون معيار RDA قد ميز بين الشكل، والوسيط، أو النظم المستخدمة للتخزين وتوصيل البيانات، هذا الهدف قد تحقق.

أن يكون معيار RDA قابل للتكيف بسهولة مع هياكل قواعد البيانات الناشئة حديثاً، لم يتحقق الاختبار من هذا الهدف، على الرغم من أن هناك أدلة على أن بيانات معيار RDA كافية بشكل واضح لتمكين الأنواع الجديدة للعروض وتحسين التكامل مع مصادر البيانات الأخرى.

أن يكون معيار RDA الأمثل لاستخدامه من قبل أداة على الخط المباشر "الانترنت" لم يتحقق هذا الهدف.

أن يكون معيار RDA مكتوب بلغة انجليزية واضحة، ويمكن استخدامه في المجتمعات اللغوية الأخرى، لم يتحقق هذا الهدف.

أن يكون معيار RDA سهل وفعال للاستخدام سواء كأداة عمل أو لأغراض التدريب، تعتقد لجنة التنسيق بأن معيار RDA يجب أن يحقق الأهداف المنوطة به، ولذلك يجب عمل خطة لتأجيل التنفيذ حتى يتم استيفاء هذه الأهداف بشكل كبير، ومن خلال التحليل والتقييم للجنة التنسيق والخاص ببيانات الاختبار والتي قادت اللجنة إلى تقديم التوصيات التالية فيما يتعلق بتنفيذ معيار RDA.

### ٣- التوصيات الناتجة عن الاختبار:

هناك عوامل يتوقف عليها أداء المهام التالية:- (١)

توصى لجنة التنسيق بأن معيار RDA يجب تطبيقه من قبل الشركاء الثلاثة وهم: مكتبة الكونجرس- والمكتبة الوطنية الزراعية- والمكتبة الوطنية الطبية، وذلك ليس قبل يناير ٢٠١٣م.

يجب على المكتبات الثلاثة تخصيص الموارد والمصادر لضمان إحراز تقدم بشأن هذه الأنشطة التي تتطلب جهدًا كبيرًا داخل وخارج مجتمع المكتبات. لتحقيق بنية تحتية للميتاداتا بشكل قوى وآمن في المستقبل، فإن لجنة التنسيق ترى بأن معيار RDA يجب أن يكون جزء من هذه البنية التحتية، حيث يتم ذلك قبل عملية التنفيذ، وفيما يلي الأهداف التي يجب أن يتم تحقيقها.

إعادة كتابة التعليمات بشكل واضح ولا لبس فيه وبلغة انجليزية سهلة. العمل مع لجنة التوجيه المشتركة لتحديد الأولوية للفصول التي ينبغي معالجتها والانتهاؤها منه أولاً، ويجب أن تتحدد الأولوية بناءً على التصريحات والتعليقات خلال اختبار معيار RDA كما حددتها لجنة التنسيق للاختبار. التحديد والمشاركة، بالتعاون مع لجنة التوجيه المشتركة واللجنة القائمة على التنسيق فيما يخص المبادئ التي سيتم إتباعها في الكتابة لانجاز عملية إعادة الكتابة بشكل واضح ودقيق ولغة سهلة.

- إعادة كتابة الفصول المحددة بشكل أولى.
- التأكد من إمكانية القراءة للفصول.
- الإطار الزمني للإنجاز في غضون ١٨ شهرًا.
- إدارة وتنسيق التدريب على معيار RDA.
- التركيز على التدريب طبقًا لفقه الأولويات وبناءً على الجدول الزمني الذي تعكف عليه مكتبة الكونجرس الأمريكية.
- مشاركة PCC الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA والهيئات الأخرى.

(1) Adamich, Tom (2008). RDA (Resource Description and Access): the new way to say AACR2. Knowledge Quest,36, Available at:- <http://web.ebscohost.com/ehost/detail?>

- الإطار الزمني للإنجاز في غضون ١٨ شهرًا.
- تحديد المظاهر والمؤثرات للنماذج المستخدمة من قبل النظم في دعم مجموعة عناصر معيار RDA (بما في ذلك العلاقات).
- تحديد المجموعات/ المنظمات/ الشركات التي يمكن أن تقدم النماذج.
- تحديد مدى توافر التمويل لدعم جهود النماذج الأولية.
- مشاركة وإنتاج النماذج الأولية.
- استغلال المظاهر والمؤثرات في جهود التعليم والتدريب على البنية التحتية للميتاداتا الجديدة والخاصة بمجتمع المكتبة.
- الإطار الزمني للإبحار في غضون ١٨ شهرًا.

### ٣- جهود لجنة التوجيه المشتركة JSC في تحقيق توصيات اللجنة التنسيقية لاختيار معيار RDA والسعي لتطبيق المعيار:-

عملت لجنة التوجيه المشتركة على الاضطلاع بدورها في تحقيق التوصيات الواردة في التقرير النهائي للجنة التنسيقية لاختيار معيار RDA الصادر في يونيو ٢٠١١م، حيث رصدت اللجنة التنسيقية الحراك والأنشطة المتعلقة بالتجهيز لتطبيق معيار RDA في ٣١ مارس ٢٠١٣م وما بعده، فقد أظهرت المكتبات الثلاث التي شاركت في الاختبار استعدادهم لتطبيق معيار RDA بعد الانتهاء من فحص المعيار والتحقق منه، حيث حددت مكتبة الكونجرس تاريخ ٣١ مارس ٢٠١٣م موعدًا لبدء تطبيق معيار RDA، حيث تم إنشاء كل التسجيلات الجديدة وفقًا لتعليمات معيار RDA، كما استحسنّت المكتبات الوطنية المشاركة (المكتبة الزراعية الوطنية، والمكتبة الوطنية الطبية)، والمكتبة البريطانية، وأرشيف ومكتبة كندا، والمكتبة الألمانية، والمكتبة الوطنية الاسترالية) خطط مكتبة الكونجرس والتزمت بها لتبدأ تطبيق معيار RDA في نهاية الربع الأول من عام ٢٠١٣م، ما عدا المكتبة الألمانية التي خططت لأن تبدأ في تطبيق معيار RDA في منتصف ٢٠١٣م، وجاء ذلك بناءً على توصية اللجنة التنسيقية، بوجوب تطبيق معيار RDA من قبل (مكتبة الكونجرس، والمكتبة الزراعية الوطنية، والمكتبة الوطنية الطبية)، في موعد لا

يتجاوز ٣١ مارس ٢٠١٣م، وكذلك تخصيص الموارد لضمان إحراز تقدم فى الأنشطة التى من شأنها أن تتطلب جهدًا كبيرًا من الكثير فى داخل وخارج مجتمع المكتبات.<sup>(١)</sup>

ولتحقيق بنية تحتية من الميئاداتا قوية قادرة على الاستمرار فى المستقبل، فقد اوصت اللجنة التنسيقية بأنه ينبغى أن يكون معيار RDA جزءًا من هذه البنية، وقد كانت اللجنة التنسيقية تحدد أطر زمنية للمهام التى جاءت بها التوصيات، حيث يجب أن يتم إنجاز الكثير من المهام فى وقت واحد، حيث ان لكل مهمة إطار زمنى منفرد، ولذلك فإن الأطر الزمنية ليست متسلسلة.

---

(1) Li, Yiu-On; Leung, Shirley W. (2001). Computer Cataloging of Electronic Journals in Unstable Aggregator Databases: The Hong Kong Baptist University Library Experience, Library Resources & Technical Services, 45(4), p198.